

تشجيع إدماج المرأة والرجل في مشاريع حياة الأراضي

🕒 فهم احتياجات المشروع

تسعى بعض مشاريع حياة الأراضي إلى تغيير طرق حصول الأشخاص على الأراضي مثلاً عن طريق استصلاح الأراضي. فيما يحاول بعضها الآخر ضمان الحصول على الأراضي بقدر أكبر مثلاً من خلال منح سندات ملكية الأرض وتسجيلها. وباستطاعة المنظمات غير الحكومية أن تلعب دوراً هاماً في المساعدة على تنفيذ الاستراتيجيات مع إدماج المرأة والرجل في مشاريع حياة الأراضي.

وتكمن إحدى أولى الخطوات في فهم العناصر التي سيتألف منها المشروع والنواحي التي لم يتطرق إليها. وتعاني جميع المشاريع من فرض قيود عليها. لكن بالإمكان التغلب على بعض منها مثلاً:

🕒 بالسعي إلى تعديل جزء من قانون أو نظام يؤثر سلباً على المساواة بين الجنسين:

- 🕒 إعطاء معلومات عن الحقوق العقارية على المستوى المحلي أو جمعها؛
 - 🕒 تأمين منتديات خاصة بإطلاع المشاركين في المشاريع على حقوقهم؛
 - 🕒 وضع برامج توعية بشأن المساواة بين الجنسين لزيادة معرفة العاملين في المشاريع بسبل إدماج قضايا المساواة بين الجنسين في عملهم.
- وتقتض الكفاءة في أي مشروع وجود علاقات عمل بنّاءة مع الشركاء، ولا سيما مع الوكالات العقارية المسؤولة عن تنفيذ المشروع. ويجدر بالمنظمات غير الحكومية أن تحرص على أن يفهم المسؤولون عن المشروع المساهمة التي باستطاعة المنظمات غير الحكومية تقديمها وأن يثمنوها. ■

جمع البيانات لرصد تأثيرات المشروع

تكمن إحدى أبرز المشاكل عند محاولة تقييم مختلف انعكاسات مشروع ما على النساء والرجال في أنّ البيانات التي جُمعت قبل المشروع وخلالها وبعده لا تعطي المعلومات الكافية حول مسألة المساواة بين الجنسين تحديداً. ويعتمد الكثير من المشاريع فقط على تعداد حقوق الملكية المدونة باسم الرجال أو النساء ما يعطي صورة مجتزأة عن حقيقة الوضع الراهن. ويمكن أن تساعد المنظمات غير الحكومية على تقييم ورصد المشاريع بصورة فعّالة من خلال النظر إلى ضمان حقوق كل من الرجل والمرأة وأنواع تلك الحقوق. ومن الأمثلة على البيانات المصنّفة بحسب الجنسين التي يمكن الحصول عليها:

مواصفات الحيازات العقارية

لكل من الجنسين:

- حجم قطع الأرض وموقعها؛
- استخدام الحيازة العقارية؛
- اليد العاملة وغيرها من المدخلات؛
- القيمة من حيث الإنتاجية أو سعر السوق؛
- المستفيدون مما تدرّه الأرض.



المواصفات القانونية لكل من الجنسين

- ⊙ الحقوق التي يعطيها القانون الرسمي؛
- ⊙ الحقوق التي تعطيها الأعراف؛
- ⊙ مقارنة بين حالتي الميراث والطلاق في القانون الرسمي والأعراف؛
- ⊙ الاستفادة من أحكام قضائية عادلة في حالات النزاعات.

أدوار ومسؤوليات كل من الجنسين

- ⊙ توزيع العمل؛
- ⊙ حقوق اتخاذ قرارات حول استخدام الأراضي والاستثمار فيها ونقلها؛
- ⊙ نسبة الأغذية والمحاصيل النقدية الأسرية التي يجري إنتاجها؛
- ⊙ النسب المئوية من اليد العاملة المدفوعة وغير المدفوعة. ■



① مساعدة الأفراد على المشاركة في المشروع

باستطاعة المنظمات غير الحكومية أن تلعب دوراً فعالاً لتشجيع الأفراد على المشاركة في المشروع، مثلاً من خلال اتخاذ الإجراءات التالية.

إطلاع الأفراد على المشروع وعلى حقوقهم:

① إيجاد مصادر متنوعة للمعلومات والحرص على أن تعطي تلك المعلومات الصورة الحقيقية على المستوى المحلي وليس فقط كما يراه القانون الرسمي.

② إيصال الرسالة المصيبة لكل من النساء والرجال واستخدام أفضل الوسائط الإعلامية (كعقد اجتماعات محلية والإذاعات والصحف) خاصة إذا كان معدّل الأمية مرتفعاً. الاعتراف بأنّ بعض النساء قد لا يشاركن في اجتماعات مفتوحة بل يشعرن بارتياح أكبر في الاجتماعات المخصصة للنساء فقط.

المساعدة على تذليل العقبات أمام المشاركة:

① التخطيط للمواقع والجدول الزمني المناسبة لعقد الاجتماعات. الاعتراف بأنّ للنساء واجبات وموارد مالية مختلفة قد تؤثر على قدرتهنّ في المشاركة.

② تأمين الرعاية للأطفال أو وسائل النقل لتمكين النساء من المشاركة في الاجتماعات أو في التدريب.

③ مساعدة النساء على الحصول على المستندات الرسمية المطلوبة منهنّ للمشاركة. ■

◎ قائمة سريعة لتقييم المساواة بين الجنسين وتحسينها في مشاريع حيازة الأراضي

١- مشاركة النساء والرجال في جميع الأنشطة

- ◎ هل تمثيل الرجال والنساء في الفريق الخاص بالمشروع هو تمثيل متوازن؟
- ◎ هل إنّ الفريق الخاص بالمشروع يفهم الحاجة إلى تحقيق المساواة بين الجنسين ويحترمها أو هل جرى تهميش المساواة بين الجنسين باعتبارها "مسألة تعني المرأة"؟
- ◎ هل اعتمد الفريق الخاص بالمشروع أحكاماً معيّنة تضمن اعتراف المشروع بالاختلافات بين أدوار وألويات واحتياجات كل من النساء والرجال؟
- ◎ كيف تمّ الاتصال بالمستفيدين؟ هل كانت الوسائط الإعلامية والرسائل مناسبة؟
- ◎ هل لدى النساء والرجال على السواء المستندات الرسمية اللازمة للمشاركة على قدم المساواة في المشروع وفي حال النهي، كيف يمكن معالجة الأمر؟
- ◎ هل تشارك النساء عادة على المستوى المحلي علانية في المنتديات العامة أم أنه ينبغي التوجه إليهنّ على حدة؟
- ◎ هل من قضايا خاصة بالنسبة إلى إعداد الجداول الزمنية أو انتقاء المواقع من شأنها أن تزيد مشاركة الرجال والنساء على حد سواء؟

٢- فهم حقوق كل من الرجال والنساء

- ◎ ما هي الحقوق التي يعطيها القانون الرسمي؟
- ◎ ما هي الأعراف أو التقاليد المحلية (بما فيها ما يتعلّق منها بالزواج والطلاق والميراث)؟



- ① هل تختلف الحقوق النظرية والممارسات عن تلك المعمول بها حالياً والمتوافق عليها؟
- ② هل تختلف الأعراف أو القوانين من مكان إلى آخر (بين المناطق الحضرية والريفية مثلاً) أو من مجموعة عرقية إلى أخرى؟
- ③ حقوق من هي المعترف بها في المستندات الرسمية وإجراءات التسجيل؟ ما تأثير ذلك في حالات الوفاة أو الطلاق أو الانفصال؟
- ④ هل تمت دراسة جميع حقوق الانتفاع الثانوية من الأرض (مثلاً حقوق المياه، حقوق الرعي، الحصول على الائتمانات، سلطات اتخاذ القرارات، حقوق نقل الأراضي بصورة غير رسمية)؟
- ⑤ ما هي التغيرات السياسية أو الاجتماعية والاقتصادية أو البيئية الحاصلة والتي قد تؤثر بشكل مختلف على حقوق المرأة والرجل حاضراً أو مستقبلاً؟

٣- تقييم تأثير التدخلات

- ① هل أجريت دراسة أولية لمعرفة ما هي الحقوق الموجودة والقضايا المطروحة قبل أن يبدأ المشروع؟
- ② هل هناك ما يكفي من بيانات مصنفة بحسب الجنسين لتحديد الفوارق بين الرجل والمرأة؟
- ③ هل إن حجم العينة كافٍ لإثبات وجود فوارق حقيقية أو لرصد أي تحيزات في الاستطلاعات؟
- ④ من أجاب على الاستبيانات والاجتماعات والمقابلات وهل من تحييز لأي من الجنسين؟
- ⑤ هل استخدمت نتائج الدراسات لإدخال التعديلات اللازمة في تصميم المشروع؟
- ⑥ هل شارك واستفاد الرجال والنساء بالتساوي في المشروع؟
- ⑦ كيف يمكن التعرف إلى الممارسات الجيدة (أو السيئة) في المشروع لمعرفة كيفية تحسين أنشطته؟

٤- جعل المساواة مستدامة

- ⊙ هل فهِمَ المشاركون على المستوى المحلي لِمَ المساواة بين الجنسين هامة إلى هذا الحد؟
- ⊙ هل من أمثلة محلية عن فوائد ملموسة للمساواة بين الجنسين لإطلاع الأسر أو المجتمعات المحلية أو أجيال المستقبل عليها؟
- ⊙ هل باستطاعة الرجال والنساء في يومنا هذا أن يشاركوا بالتساوي في اتخاذ القرارات بشأن الموارد من الأراضي؟
- ⊙ هل الرجال كما النساء يحصلون في يومنا هذا على الائتمانات والتدريب وغيرها من الخدمات اللازمة لتفعيل استخدام حيازاتهم العقارية؟
- ⊙ هل من إجراءات يمكن إتباعها لمراقبة وقع المشروع على العلاقات بين الرجل والمرأة على مرّ الزمن؟

